

الظواهر الزمنية في اللغة العربية وآثرها في الترجمة

Munjiyat
munjiyat@iainkediri.ac.id

Abstrak:

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap hipotesa bahwa zaman dalam bahasa Arab hanya ada tiga, madhi, mudhari' dan mustaqbal, sehingga ketika mengalih-bahasakan *ta'bir* (ungkapan) bahasa Arab ke bahasa tujuan yang memiliki bentuk waktu lebih banyak akan menemukan kesulitan, atau bahkan terjadi distorsi makna. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode analisis deskriptif, dan hasil penelitian ini mengungkap ada 17 cabang bentuk waktu selain tiga waktu di atas, yaitu dengan menambahkan huruf-huruf tambahan, memadukan bentuk madhi dan mudhari', atau menambahkan kata lain. Adapun dari aspek terjemah, mayoritas hasil terjemah literatur Arab menggunakan teknik *calque* (*al-Naql bi al-Muhakah*) dengan mencari makna spesifik atas ketidaksamaan bentuk waktu antara bahasa Arab dan bahasa Indonesia.

Kata kunci: fenomena waktu, zaman, terjemah bahasa Arab.

مقدمة

اللغة هي كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي من رمز صوتي أو كتابي أو إشارة إلى الإنسان أي يضم النشاط اللغوي الغنساني في صورة ثقافية منطوقة أو مكتوبة معاصرة أو متوارثة^١. ويقدر عدد اللغات حول العالم بـ ٦ إلى ٧ آلاف لغة متوزعة حول العالم، ويرجع السبب الرئيسي إلى عدم القدرة على تحديد رقم محدد وأكثر دقة، إلى أنه يوجد صعوبة في التفريق بين اللهجة واللغة في بعض الدول، ويوجد حوالي ٢٠٠ لغة ضمن القائمة يتحدّث بها أكثر من مليون شخص، فعلى سبيل المثال لغة الماندرين الصينية (بالإنجليزية: Mandarin Chinese) يتحدث بها حوالي ٨٧٤ مليون شخص كلغة أم، وتأتي اللغة الإنجليزية في المرتبة الثالث؛ حيث يتحدث بها ٣٤١ مليون شخص.

ولهؤلاء اللغات خصائص معينة، من حيث نطق حروفها، وقواعدها، وأساليبها وما إلى ذلك. قال الشيخ محمد على النجار أن اللغة العربية هي من أوسع اللغات وأغناها وأذقها تصويراً وأوسعها مذهباً، وسعت جميع الأغراض التي تناولها البشر^٢. ومن خصائص اللغة العربية هي مرونة الاشتقاق وجدورها متناسقة، والإعراب، ودقة التعبير، والتعريب، والإيجاز وسعة اللغة العربية حيث إنها زاخرة بمفرداتها.

ومن أروع وأكمل اللغة العربية هو بالنظر إلى نظامها، ومن المعروف أن لكل لغة قواعد -مجموعة من القوانين- وكذلك في اللغة العربية، وأهم الدروس في قواعدها هو الصرف^٣. والصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، أو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة^٤.

^١ محمد شاهين، علم اللغة العام، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠)، ٨.

^٢ توفيق محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية، (مكتبة وهبة: القاهرة، ١٩٩٣ م)، ٤٠.

^٣ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الکتب العلمية، ١٩٤٤ م)، ٨.

^٤ نفس المرجع

وأما أهم الدروس في علم الصرف هو باب الفعل، والفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان^٥. بناء على ملاحظة الفعل الإحصائي، لقد بلغ التكرار الكلي للفعل في جميع العينات ٤٨٤، بمتوسطة قدره ٥,٥ في العينة الواحدة. وكانت النسبة على جميع المفردات ١١٪، وبلغ المدى ١٠، إذا تراوح التكرار في العينة الواحدة بين ١-١٠. وورد الفعل في ٨٨ عينة أي في ١٠٠٪ من العينات^٦. إذن يكون فهم معاني الأفعال مهما لفهم المقرء. وطبعاً فهم الأفعال مع فهم الزمان، لأن الفعل يقترن بزمان دائماً.

وزمان الفعل المشهور هو الماضي والمضارع والمستقبل، مع أن هناك الأساليب العديدة حول زمن الفعل، مثل جملة «كان الطفل يبكي»، متى يبكي الطفل؟ الآن أو قد بكى، كلمة «كان» تدل على الماضي، وكلمة «يبكي» تدل على المضارع، وكلاهما في جملة واحدة. كيف نترجم هذه الجملة إلى الإندونيسية؟ ها هو الذي سيبحثه الباحث لاكتشاف الظواهر الزمنية وآثرها في الترجمة.

منهجية البحث

ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي، المنهج الذي يصف اللغة ويفحص ظواهرها ومظاهرها^٧، أو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهر كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً. ويحلل الباحث القضية الزمنية في اللغة العربية من الكتب اللغوية، ثم يذكر بعض الجمل العربية ويترجمها إلى اللغة الإندونيسية مع تركيز معاني أزمنة الأفعال.

ما بين الزمن والزمان والوقت

وهناك مصطلحات كثيرة حول الزمنية، منها الزمن، والزمان والوقت والعصر والدهر وظرف الزمان. الزمن جمعه أزمان وأزمن، والزمان جمعه أزمنة، وفي بعض المعاجم تقع مادة (زمن) وشقيتها (زمان) على معنى واحد، كما تقع في لسان العرب أن الزمن والزمان هو اسم لقليل الوقت وكثيره^٨. ومصطلح الوقت ج الأوقات ألصق بدلالة الظرف الزمني لأن الوقت هي مقدار الزمان^٩. إذن الوقت والساعات والأيام وما أشبه ذلك من الأزمنة، وأما الظرف في الأصل هو ما كان وعاءاً لشيء، وفي الاصطلاح هو مقدار من الزمن في زمن الصيغة^{١٠}.

وظرف الزمان هو ما دل على وقت وقع فيه الحدث، نحو سافرت ليلاً^{١١}. وأما الدهر ج أدهر ودهور لغة هو النازلة أي الأمد المحدود أي الزمن الطويل^{١٢}. وقال شمر أن الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، وقال الدهر لا ينقطع^{١٣}. وأما العصر لغة هو الدهر وجمعه أعصر أو عصور، وقال الإمامان الجلالين أن العصر هو الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب. إذن، العصر هو مرادف للدهر.

^٥ نفس المرجع: ١٠.

^٦ محمد علي الخولي، التراكييب الشائعة في اللغة العربية، دراسة إحصائية، (دار الفلاح: الأردن، ١٩٩٨ م)، ١٢١.

^٧ محمد السيد علي بلاسي، المدخل إلى البحث اللغوي، (المطبعة العصرية: بيروت، ١٩٩٩ م)، ٤٥.

^٨ أبي الفضيل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، (بيروت: دار الفكر)، ١٩٩.

^٩ نفس المرجع: ١٩٩.

^{١٠} مالك يوسف المطلبي، اللغة والزمن، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦)، ١٤.

^{١١} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الکتب العلمية، ١٩٤٤ م)، ٣٨.

^{١٢} فؤاد أفراد البستاني، المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق: بيروت، ١٩٦٠ م)، ٢٢٧.

^{١٣} المطلبي، اللغة والزمن: ١٤.

أنواع الزمن في اللغة العربية

ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارع وأمر. فالماضي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم^{١٤}. وكان وزن (فعل) يشير إلى زمن الماضي، ومن علاماته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل كتبت، أو بقاء الضمير مثل كتبت، وكتبت، وكتبتُم. وأما وظيفة وزن (فعل) كثيرة، منها الماضي وهو الغالب، الحال إذا قصد به الإنشاء، والاستقبال إذا اقتضى طلباً أو وعداً.

حقل زمن الماضي

أ. صيغة (فعل)

تعبر هذه الصيغة عن دلالة غير زمنية محددة في الماضي، وعبرة تعبر هذه الصيغة عن دلالة قسم زمني، هو الماضي الذي يحتمل القرب والبعد، كقوله تعالى (خلق الإنسان من نطفة). وقال سيبويهان صيغة (فعل) نفيه (لم يفعل) وصيغة (لقد فعل) نفيه (ما فعل)، لأنه كأنه قال (والله لقد فعل) فقال (والله ما فعل). وأما ما ذهب إليه الدكتور تمام حسان من أن (ما فعل) هو نفي وقوع حدث ماضٍ منته بالحاضر. فبني على ذلك

ب. صيغة (قد فعل)

قال سيبويه أن صيغة (قد فعل) نفيه (لما يفعل)، فهذه الصيغة تدل على الماضي المؤكد، كقوله تعالى يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك. وجعل المركب (لقد فعل) من قبيل زيادة هذا التأكيد، كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم. وهذه الصيغة تدل على وقوع حدث في زمن ماضٍ قريب من الحال.

ج. صيغة (كان سيفعل)

أشار سيبويه إلى ما يمكن أن نسميه (مستقبل الماضي) وهو مركب (كان سيفعل) وجعل نفيه (ما كان ليفعل). وهذا الملحظ الدلالي يبين أن حدث مستقبل الماضي حدث غير واقع أو استحالة حدوثه، نحو كان أحمد سيقوم أمس، أي كان متوقفاً منه القيام فيما مضى.

د. صيغة (كان يفعل)

وهذا المركب يدل على الماضي المستمر، وقوله تعالى ما كنتم تعبدون. بناءً على ما سبق، تخلصه الباحث في الجدول الآتي:

الدلالة	الشكل
البعيد المتقطع وقوع حدث في زمن ماضٍ بعيد	كان فعل
القريب المتقطع الماضي البعيد	كان قد فعل
الماضي المنتهى بالحاضر ماضٍ قريب من الحال تأكيد حدوث فعل في الماضي	قد فعل
الماضي البعيد	قد فعل قبل قد فعل من قبل

^{١٤} جامع الدروس العربية، ٢٤

كان يفعل	الماضي على سبيل الاستمرار الماضي التجديدي
ظل يفعل	الماضي الاستمراري
طفق يفعل	حقل الماضي من ناحية نحلية حقل الحاضر من ناحية دلالية - فكرة الآن

أما جدول زمن الماضي هو كما يلي :

الاستفهام	النفي	الإثبات	الجهة	الزمن
لم يفعل ما فعل	لم يفعل ما فعل	فعل	غير المحدد	الماضي
		قد فعل لقد فعل	غير المحدد (المؤكد)	
	لم يكذب ما كاذب	كاذب فعل	غير المحدد (المقاربي)	
	ما كان فعل لم يكن فعل	كان فعل كان قد فعل قد كان فعل	البعيد البعيد (المقاربي)	
	ما كان ليفعل	كان سيفعل	مستقبل الماضي (المقترض)	
	ما كان يفعل لم يكن يفعل	ظل يفعل كان يفعل	الاستمراري التعويدي	

٢. المضارع

فالمضارع هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال، وكانت صيغة (يفعل) تشير إلى الحاضر والمستقبل^{١٥}، مثل يجيء ويجتهد ويتعلم. وعلامته أن يقبل (السين) أو (سوف) أو (لم) أو (لن)، مثل، سيقول، سوف يقول، لم أقل ولن أقل. وأما وظيفة صيغة (يفعل) كثيرة، وهي^{١٦}:

- أ. أن يترجح فيه الحال إذا كان مجردا.
- ب. أن يتعين فيه الحال إذا اقترن بـ(الآن) وما في معناه.
- ج. أن يتعين فيه الاستقبال
- د. أن ينصرف معناه للماضي.
- هـ. أن يفيد الاستمرار.
- و. أن يدل على العادة نحو: علي يقدم في الحروب.
- ز. أن يدل على الاستمرار في الماضي، نحو: كنت أراه.

^{١٥} جامع الدروس العربية: ٣٨

^{١٦} اللغة والزمن: ٩٧

وأما حقل زمن الحاضر هو:

١. صيغة (يفعل)

وصيغة زمن الحاضر هي (يفعل)، وجعل سيبويه صيغة (يفعل) دالة على الحاضر والمستقبل، وقال: وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا (أذهب) ومخبرا (يقتل) وكذلك بناء ما لم نتقطع وهو كائن إذا أخبرت، وقال (فمن ذلك قولك: متى يسار عليه؟ فيقول اليوم أو غدا)، كما أنه نص على هذه الدلالة المزدوجة لصيغة (يفعل) في باب نفي الفعل. قال: وإذا قال (هو يفعل) أي هو في حال فعل، وإذا قال (هو يفعل) ولم يكن الفعل واقعا).
وغير أن سيبويه في أغلب تطبيقاته جعل صيغة (يفعل) دالة على الحاضر، وأما المستقبل فجعل الدلالة عليه منوطة بتركيبه مع أدوات الاستقبال، مثل: وسأبين لك من ذلك. وقد اقتفى النحاة بعده توزيع صيغة (يفعل) على الحاضر والمستقبل، ومن ثم فقد اعتمد النحاة مورفيمات زمنية لتوزيع صيغة (يفعل) في خانة الحاضر وخانة المستقبل، وعلى سبيل المثال كلمة (يفعل) وهو في الفعل، ويفعل غدا، فإذا دخله (السين) أو (سوف) اختص بالمستقبل، وإذا حذته (الام) اختص بالحال، نحو: إنه ليأكل. غير أن قسما من النحاة ألح إلى ارتباط دلالة صيغة (يفعل) بالحاضر أكثر من ارتباطها بالمستقبل. وقال ابن جني أن الحال التي المضارع أولى بها، وقد مال الرضاي إلى عدد صيغة (يفعل) دالة على الحاضر. وقال المضارع حقيقة في الحال والاستقبال، وقال بعضهم هو حقيقة في الحال، مجازا في الاستقبال، وهو أقوى لأنه إذا خلا من القرائن لم يحمل إلا على الحال، ولا يصرف إلى الاستقبال إلا بقرينة.

أما المعاصرون فقد أسندوا دلالة الأزودواج الزمني إلى صيغة (يفعل)، يقول الدكتور على جابر المنصوري أن صيغة (يفعل) يدل في أكثر استعماله على وقوع الحدث في زمن التكلم، ويقول في موضوع آخر أن الجملة تعبر عن المستقبل البسيط (simple future) وأدتها المضارع الصرفي.

٢. صيغة (يفعل) ومفهوم زمن الحاضر.

فسر المستشرقون صيغة (يفعل) في إطارها التاريخي، وقد أجاب هذا التفسير عن الاستعمالات غير المحدودة لهذه الصيغة في العربية، من حيث دلالتها الحاضر (يفعل) ووقوعها في سياق الماضي (لم يفعل) والمستقبل (سيفعل) وجهات الماضي (كان يفعل) والحاضر (أخذ يفعل) والمستقبل (سيظل يفعل)، ومن حيث مجيئها في إطار إنشائي كالإهداء (يعفر الله لك) والطلب (ليفعل) و(لا تفعل) فضلا عن إمكاناتها الحديثة في العادة والاستمرار والاستحسان، ومن ذلك يقول الدكتور أحمد عبد الستار الجواربي الظاهر أن الفعل المضارع ليس صيغة تقابل الماضي أو الأمر، وإنما مكانه بين الأفعال كمكان ما يسمى infinitive - المصدر- في اللغة الإنجليزية، لأن في الدلالة بالقوة على معاني الأفعال جميعا.

٣. الحاضر المقاربي (يكاد يفعل)

إن المقاربة ناحية غير زمنية من نواحي الحدث، فمركب (كاد يفعل) يدل على أن الحدث قارب الوقوع في الماضي (غير المحدد) ولم يقع، فكأن (كاد يفعل) من الناحية الزمنية يسمى بـ (لم يقع)، أما مركب (يكاد يفعل) فيدل على أن الحدث يقارب الوقوع في الحاضر، ويتمثل الفرق بين (كاد يفعل) و(يكاد يفعل) في الاستعمال القرآني، بانطواء مركب (كاد يفعل) على أحداث، أما (يكاد يفعل) فينطوي على وقوع أحداث أقرب إلى الصفات، وهي واحدة من دلالات صيغة (يفعل) كما يأتي:

يكاد يفعل	كاد يفعل
تكاد السموات يتفطرن به	وما كادوا يفعلون
تكاد تميز من الغيظ	وكادوا تقتلونني
يكاد البرق يخطف أبصارهم	لقد كدت تركزن إليهم

وجاء نفي الحاضر المقاربي في القرآن ب(لا) دون (ما) وقوله تعالى لا يكادون يفقهون حديثاً، وقوله لا يكادون يفقهون قولاً.

٤. الحاضر المستمر (يكون يفعل)

و(كان يفعل) الذي يدل على الماضي المستمر، يدل بقلبه إلى (يكون يفعل) على الدلالة ذاتها في الحاضر أي الحاضر المستمر، وهكذا شأن مرادف (كان يفعل) و(ظل يفعل) يكون (يظل يفعل). إن المركب (ظل يفعل) يتميز عن (كان يفعل) بتضمنه حدثاً غير مكرر أي لا يكون عادة، في حين يدل (كان يفعل) على ما سمي (الماضي التعددي) فقد صلح أي (يظل يفعل) للتعبير عن المستقبل المستمر دون (يكون يفعل) كما يأتي:

الماضي المستمر	الحاضر المستمر	المستقبل المستمر
ظل يفعل	يظل يفعل	سيظل يفعل
كان يفعل	يكون يفعل	

وأما حقل زمن المستقبل هو:

١. صيغة (سيفعل) و(سوف يفعل)

عرض سيبويه لـ(السين) و(سوف) مركبتين مع (المضارع) ليدل على المستقبل، وقال ابن أياز أن الفرق بينهما التراخي في (سوف) أشد منه في (السين). وأما الدكتور تمام حسان فقد جعل لـ(سوف) و(السين) قيماً توزيعاً متغايرة، إذ جعل (سيفعل) للمستقبل القريب و(سوف يفعل) للمستقبل البعيد.

٢. المستقبل الاستمراري ونفيه

والصيغة التي تدل إلى المستقبل الاستمراري هي (سيظل يفعل) و(سوف يفعل) ونفيهما (لا يظل يفعل) و(لن يظل يفعل) على التوالي.

جدول زمن الحاضر

الزمن	الجهة	الإثبات	النفي	الاستفهام	الاستفهام عن النفي
الحاضر	غير المحدد	يفعل	ما يفعل	أ يفعل؟	أ ما يفعل؟
	الشروعي	أخذ يفعل	لما يفعل	أ أخذ يفعل؟	أ لما يفعل؟
	المقاربي	يكاد يفعل	لا يكاد يفعل	أ يكاد يفعل؟	أ لا يكاد يفعل؟
المستقبل	المستمر	يكون يفعل يظل يفعل	لا يكون يفعل	أ يكون يفعل؟ أ يظل يفعل؟	أ لا يكون يفعل؟
	القريب	سيفعل	لن يفعل	هل يفعل؟	

	أ يظل يفعل ؟	لن يفعل	سوف يفعل	البعيد	
	هل يفعل ؟	لن يفعل	سيظل يفعل سوف يظل يفعل	المستمر	

حقل زمن المشترك

١. صيغة (ما زال يفعل) و(ما زال يفعل)
والصيغة في زمن الشترك هي (ما زال يفعل) و(لا يزال يفعل)، والأفعال المساعدة زال وبرح وانفك وفتى الدال على امتداد زمن الحدث من الماضي حتى الحاضر. وقد جعل النحاة القدماء هذه الصيغة للدلالة على ملازم الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، كقوله تعالى فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً.
٢. صيغة (ما فعل مذ/منذ)
وهذا المركب يتكون من : ما النافية + حدث (فعل) + مذ أو منذ + دالة زمن مبهمه ك(يوم الجمعة) أو مشيرة إلى زمن ماض ك(أمس) و(كان). وقال سيبويه أن (مذ) فتكون غاية الأيام والأحيان، فأما منذ فضمت لأنها للغاية.
٣. صيغة (فعل الآن)
تردد في مباحث النحاة الحاق ظرف زمن الحاضر (اليوم والآن والساعة) بصيغة (فعل) الدالة على زمن الماضي، وبصيغة (يفعل) الدالة على الحاضر. وقال سيبويه: أتاني اليوم رجل، يفترض أنه قاله في ساعة من اليوم عن رجل أتاه قبل ساعة أو ساعتين، وقوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا.

وقد علل بعض النحاة جواز اقتران (الآن) أو (الساعة) بالفعل الماضي إذا اقترن ب(قد) لأن (قد) تقرب الماضي من الحال، فيقال: قد قام الآن، وإن (الآن) هو اسم للوقت الذي أنت فيه، وفق مفهوم الأقسام الزمنية في اللغة، آخر نقطة في الماضي ونقطة الحاضر كلها وأول نقطة في المستقبل.

ويعني كل ذلك أن الحدث الذي تم في الماضي مع (الآن) يشعر بوجود فكرة الماضي الذي تم لتوه، مثل (الآن ححصص الحق) الحدث الذي تم حاضر أمام أعين النسوة صاحبات امرأة العزيز، وكأنه يستقر لتوه، ويتوافق هذا المنحى الدلالي لصيغة (المضارع التام)، وفي الإنجليزية يسمى بـ Present Perfect Tense ويدل على حدث تم لتوه.

ج. الأمر

فالأمر هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر^{١٧}، مثل اجتهد وتعلم. وجعل الدكتور تمام حسان أن صيغة فعل الأمر قاطعة على الزمن من غير أن يعرض لامكانات تلك الصيغة التي تتجاوز أحياناً^{١٨}. وقال الشيخ المكودي في شرح ألفية بن مالك أن زمن صيغة الأمر هو زمن المستقبل فقط.

نتائج البحث

ومما مضى شرحه الباحث أن أقسام الزمن اللغوي tense هو الزمن الصرفي والزمن النحوي، واضطرب الباحثون الآخرون للتفريق بين المفهومين، لأن اختلاف بينهما قليل. الدكتور السامرائي يقرر أن الفعل العربي يفصح عن الزمن بصيغة على الأغلب، وبعبارة أخرى أن الزمن في اللغة العربية زمن صرفي على الأغلب.

^{١٧} الغلابيني، جامع الدروس: ٣٨

^{١٨} نفس المرجع: ٤١

والفعل لا ينفك عن الزمان على الإطلاق، والزمن يخالط الفعل ويقيد وقوعه بوقت من الأوقات، ولكل لغة أسلوبها في تحديد الزمن، غير أن اللغات على اختلافها في تحديد الأزمنة وتقسيمها تتفق في أمور عامة للتحديد والتقسيم، وأكثر اللغات تصرف الأفعال تصريفاً يوزعها على ثلاثة حقول وهي الماضي والحاضر والمستقبل. درس الدكتور تمام حسان الزمن دراسة معمقة توصل فيها إلى نتائج أكمل النقص الموجود في دراسة الزمن، فتناول الزمن من الجانبين الصرفي والنحوي، وفصل في الزمن النحوي وبين وظيفة في السياق، فقال أن الكشف عن الزمن هو بنظر السياق، وهو بنظر أنواع مباني الجملة العربية (الجملة الخبرية والجملة الإنشائية)، والجملة الخبرية تحتها المثبتة والمنفية والمؤكددة، والجملة الإنشائية تحتها الاستفهامية والشرطية بشيء من التفصيل^{١٩}. إن الجملة المثبتة تحتفظ لصيغتي فعل ويفعل بزمنهما الذي أعطاه إياهما النظام الصوفي، فيظل فعل ماضياً، ويظل يفعل حالاً أو استقبالياً بحسب ما يضافه من الأدوات كالسين وسوف، ثم بحسب ما يعرض للزمن في هاتين الصيغتين من معاني الجهة التي تفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والانقطاع والاتصال والتجدد والانتهاج والاستمرار والمقاربة والشروع والعادة والبساطة، ويتضح ذلك فيما يأتي:

الزمن	الجهة	صيغة فعل	صيغة يفعل
الماضي	البعيد المنقطع	كان فعل	
	القريب المنقطع	كان قد فعل	
	المتجدد	كان يفعل	
	المتهي بالحاضر	قد فعل	
	المتصل بالحاضر	ما زال يفعل	
	المستمر	ظل يفعل	
	البسيط	فعل	
	المقارب	كاد يفعل	
	الشروع	طفق يفعل	
الحال	العادي		يفعل
	التجددي		يفعل
	الاستمراري		يفعل
الاستقبال	البسيط		يفعل
	القريب		سيفعل
	البعيد		سوف يفعل
	الاستمراري		سيظل يفعل

فالاختلافات بين زمن وزمن هنا هو في الواقع اختلاف في الجهة لا في الماضي والحال والاستقبال، فهناك تسع جهات مختلفة في الماضي وثلاث في الحال وأربع للاستقبال. وبذلك يكون زمن الجملة الخبرية المثبتة في اللغة العربية يقع فس ست عشرة صورة.

^{١٩} الدكتور تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ٢٤٣

أما موازنة الزمن بين اللغة العربية والإنجليزية فهي تتميز بتنوع الأزمنة وتصريفها المفصل للأفعال، فتجعل لكل حقل من الحقول الزمنية الكبرى أربعة حقول صغرى على النحو التالي:

أولاً: الزمن الماضي وهو أربعة فروع:

١	الماضي البسيط	Simple Past
٢	الماضي المستمر	Past Continous
٣	الماضي التام	Past Perfect
٤	الماضي التام المستمر	Past Perfect Continous

ثانياً: الزمن الحاضر وهو أربعة فروع:

١	الحاضر البسيط	Simple Present
٢	الحاضر المستمر	Present Continous
٣	الحاضر التام	Present Perfect
٤	الحاضر التام المستمر	Present Perfect Continous

ثالثاً: الزمن المستقبل وهو أربعة فروع:

١	المستقبل البسيط	Simple Future
٢	المستقبل المستمر	Future Continous
٣	المستقبل التام	Future Perfect
٤	المستقبل التام المستمر	Future Perfect Continous

فهي متساوية في اللغة الإنجليزية من حيث التصريف والتركييب والصيغ، كل في زمنه، وفي اللغة العربية هي أقل منها بكثير على المستوى الصرفي، أما على المستوى النحوي فالعربية أكثر منها بكثير كما ذكره سابقاً.

أما موازنة الزمن بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية تقع في الزمن الأساسي، وهو telah, sedang, akan ، أما الزمن الفرعي في اللغة الإندونيسية تفصل بظرف الزمن أو بالأدوات والحروف المنفصلة من الزمن، لا يقترن بذات الأفعال، مثلاً , telah akan , akan sedang, akan selalu, telah sedang, akan selalu. ومن الممكن أن لا يعبر الزمن في اللغة العربية باللغة الإندونيسية لعدم المتساوية بينهما تفصيلاً. وعادة يعبر بالترجمة الأقرب من المعنى المرجو.

وهذا جدول الموازنة بين هذين اللغتين:

الزمن	الجهة	صيغة فعل	صيغة يفعل	المعنى في اللغة الإندونيسية
الماضي	البعيد المنقطع	كان فعل		Telah melakukan
	القريب المنقطع	كان قد فعل		Sungguh telah melakukan
	المتجدد	كان يفعل		Telah akan melakukan
	المتهي بالحاضر	قد فعل		Baru saja melakukan
	المتصل بالحاضر	ما زال يفعل		Masih melakukan
	المستمر	ظل يفعل		Selalu melakukan
	البسيط	فعل		Melakukan
	المقارب	كاد يفعل		Hampir melakukan
	الشروع	طفق يفعل		Mulai melakukan

Sedang/biasa melakukan	يفعل		العادي	الحال
Kembali melakukan	يفعل		التجديدي	
Selalu melakukan	يفعل		الاستمراري	
Akan melakukan	يفعل		البسيط	الاستقبال
Akan melakukan	سيفعل		القريب	
Akan melakukan	سوف يفعل		البعيد	
Akan selalu melakukan	سيظل يفعل		الاستمراري	

حقيقة صعب على الباحث أن يحلل ويطلب المعاني المناسبة من هؤلاء أنواع الزمن العربية، إلا في الزمن الأساسي، وذلك لعدم المتساوية بينهما بشكل تفصيلي، وعلى سبيل المثال صيغة سيفعل وسوف يفعل، يترجم بالمعنى الواحد akan melakukan مع أن هناك الاختلاف بينهما في المعنى، سيفعل في وقت قريب وسوف يفعل في وقت بعيد، وذلك لا يشرح في اللغة الإندونيسية إلا بالترجمة التفسيرية بذكر البيان بين القوسين أو مع البيان من زمن حدوث الأفعال. وهذا والواقع يمكن على المترجم أن ينقص ويزيد المعنى الأصيل.

ملخص

معتمدا على ما قد حصل عليه الباحث، فكانت نتيجة هذا البحث تدل بأن الزمن الأساسي في اللغة العربية ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي زمن الحال والزمن المستقبل والزمن الماضي. أما عدد الزمن الفرعي ينقسم إلى سبعة عشر زمنا، وهي باختلافات الجهة وطبقات كمال الأحداث. وذلك تؤثر كثيرا في عملية الترجمة، إما بالاقتراس، وإما بالنقل بالمحاكاة وإما بالترجمة الحرفية. ويمكن لزيادة أو نقصان معاني الجملة، نظرا إلى المساواة الزمنية بين اللغة العربية ولغة الهدف.

مراجع

- ابن منظور، أبي الفضيل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، ١٩٩٠، لسان العرب، بيروت: دار الفكر.
- البستاني، فؤاد أفراد، ١٩٩٣، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق.
- بلاسي، محمد السيد علي، ١٩٩٩ م، المدخل إلى البحث اللغوي، المطبعة العصرية: بيروت.
- حسان، تمام، ١٩٩٤ م، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة: الدار البيضاء.
- الخولي، محمد علي، ١٩٩٨، التراكيب الشائعة في اللغة العربية، دراسة إحصائية، دار الفلاح: الأردن.
- الغلاييني، مصطفى، ١٩٤٤، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكنتب العلمية.
- شاهين، توفيق محمد، ١٩٩٣، عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبة: القاهرة.
- شاهين، محمد، ١٩٨٠، علم اللغة العام، القاهرة: مكتبة وهبة.
- المطلبي، مالك يوسف، ١٩٨٦، اللغة والزمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب.